

## 60 من 63/شرح العقيدة الواسطية) مع الأسئلة(/هو الأول

### والآخر/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام

احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السادس قال سبحانه وتعالى قوله سبحانه وتوكل على - [00:00:00](#)

وقوله فقولك وقومك تعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله المتين واصحابه اجمعين. وهذه

الايات ساقها الشيخ رحمه الله الاستدلال بها على اسماء الله وصفاته. التي - [00:00:30](#)

في كتابه الكريم. قال قوله هو الاول والآخر فالظاهر والباطن فهو بكل شيء عليم. هو الاول اي الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس

بعده شيء الذي ليس فوقه شيء والباطل الذي ليس دونه شيء. هذا التفسير بهذه - [00:01:30](#)

الالفاظ الكريمة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قد فرغ بذلك الاول الذي ليس قبله شيء او هذا في دعائه صلى الله عليه وسلم

الذي قال فيه انت - [00:02:10](#)

اليس قبلك شيء؟ وانت الآخر اليس ذلك شيء؟ انت الظاعف؟ اليس فوقك شيء وانت الباطل فليس شيء. واذا صح التفسير عن النبي

صلى الله عليه وسلم فانه لا يشار الى تفسير غيره. ففسر هذه الالفاظ - [00:02:30](#)

وضع في هذه الاية الكريمة بهذا التفسير المختصر. الاسناد الاول والآخر اشمال لاول يفرح وابديته سبحانه تعال. والاسلام الاخران

الظاهر والباطن اسنان بسوقيته وقربه من خلقه سبحانه وتعالى. متقابلات. هذه - [00:03:00](#)

اسماء متقابلة. اسلامي لازيته وابديته. واخلاق لفوقيته وقربه. من خلقه سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء معناه انه سبحانه

وتعالى لم شيء وفي الحديث كان الله ولا شيء ما - [00:03:40](#)

اليس هناك شيء قبله سبحانه وتعالى؟ هذا المعنى الاول والاول من اسمائه سبحانه وتعالى. والآخر الذي ليس بعده فلا يبقى احد بعد

الله سبحانه وتعالى الا فاخريته مطلقة لا نهاية لا نهاية لها. اما المخلوق - [00:04:22](#)

فانه مسبوق بالعدل. مسبوق بالعدل والمخلوق مسبوق بمخلوقات وهكذا. اما من مخلوق الا وهو مسبوق مسبوق بمخلوقات او

مسبوق بالعدل لم يكن شيئا في المكان واما بقاؤه في الآخرة فليس من ذاته وانما هو بابقاء الله بابقاء الله له - [00:05:02](#)

الا فاهل الجنة يبقون ابد الآداب واهل النار يبقون ابد الآداب. لكن هذا البقاء ليس هو من ذواتهم انما هو من اسقاط الله لهم سبحانه

وتعالى. هو الذي حكم وقدر ابقاءهم - [00:05:32](#)

وانما هو من اسقاط الله لهم سبحانه وتعالى. هو الذي حسم وقدر ابقاءهم اما هو سبحانه وتعالى فانه اول بلا بداية وآخر بلا نهاية.

هذا خاص فيه سبحانه وتعالى فاحاط بالزمان - [00:05:53](#)

كما احاط بالمكان فهو الظاهر وهو الباطن الظاهر فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى. ليس فوقه شيء. العلي الاعلى فوق عرشه فوق

سماواته وكل الخلائق فانها تحته سبحانه وتعالى فهو الظاهر فوقها. وهو القاهر فوق عباده - [00:06:18](#)

هذا فيه اثبات العلو له سبحانه وتعالى وانه في جهة العلوم كما اثبت ذلك لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم واثبته الفطر

فما من مخلوق حتى الدواب وحتى - [00:06:48](#)

ما من مخلوق الا ويجد في نفسه يجد في نفسه ونظرا الى الاعلى اذا دعا ربه سبحانه وتعالى بالفطرة كل يمد يديه الى السماء

بفطرتهم ولو لم يدرس هذا ويعلم هذا تجده يتجه - [00:07:10](#)

الى الله سبحانه وتعالى الى جهة العلو ويمد يديه الى السماء. بل ولو لم يمد يديه قلبه يتجه الى العلو اذا دعا ربه سبحانه

وتعالى هذه فطرة فطر الله - [00:07:36](#)

العبادة عليها هو الاول فالآخر الاول الذي ليس قبله شيء كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر

كما سمعتم الذي ليس فوقه شيء والباطل - [00:07:54](#)

الذي ليس دونه شيء لا يحجب بصره سبحانه وعلمه شيء من الحواجز فهو ما علوه فوق خلقه فانه يعلم ما في السماوات وما في

الارض لا لا يعزب عنه مثقال ذرة - [00:08:20](#)

في السماوات ولا في الارض ولا اسخر من ذلك ولا اشبه فلا يتصور احد انه مع علوه انه اذا كان عاليا على خلقه انه يكون بعيدا عنهم

لا يراهم ولا يسمعهم ولا يعلم - [00:08:38](#)

لا يغفر منهم بل انه سبحانه وتعالى محيط به يعلم السر واخفى. واسروا قولكم او اجهروا به. انه اليم بذات الصدور قال سبحانه

وتعالى في العلو وعلمه في كل مكان لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:08:56](#)

ولا في السماء هذا معنى ليس دونه شيء اي لا يحجب علمه وبصره واحاطته شيء من خلفه او يخفى عليه شيء من خلقه سبحانه

وتعالى هذا الاعلان الباطل فلا يتنافى - [00:09:25](#)

علوه مع قربه من خلقه سبحانه وتعالى كما لا يتنافى اوليته سبحانه وتعالى مع اخريته متفقان محيط بالزمان اوله واخره ومحيط

بالمكان اعلاه واصطلاح لا يخفى عليه شيء من مخلوقاته - [00:09:52](#)

ثم ختم الاية بقوله وهو بكل شيء عليم دق علمه سبحانه وتعالى بكل شيء لا يخفى عليه صغير ولا كبير ولا سن ولا جهر ولا ظاهر ولا

خفي يعلم سبحانه وتعالى كل شيء - [00:10:23](#)

وبكل شيء عليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. بخلاف الخلق فانما يخفى عليهم اكثر بكثير مما يعلمون اما

الله جل وعلا فلا يخفى عليه شيء - [00:10:47](#)

فهو بكل شيء عليم. ثم قال قال الشيخ رحمه الله وقوله يتوكل على الحي الذي لا يموت توفوا هذا امر من الله سبحانه وتعالى لنبية

بالتوكل عليه والتوكل معناه تفويض الامور اليه - [00:11:09](#)

فوض امورك اليه سبحانه وتعالى واعتمد عليه. في فضائلها وفي اصلاحها وفي كل ما تحتاج اليه. اجعل قلبك معلقا بالله سبحانه

وتعالى في كل شئونك لا تلتفت الى غير الله - [00:11:37](#)

فوض امورك اليه واعتمده عليه في جميع الامور في العسر واليسر والشدة والرخاء والخفي والجلي وفي كل شيء على الله عز وجل

والتوكل من اعظم انواع العبادة بل هو شرط الايمان. قال تعالى وعلى الله تتوكلوا - [00:12:06](#)

ان كنتم مؤمنين فقال تعالى وعلى الله ان يتوكل المتوكلون وعلى الله فليتوكل المؤمنون فهو الذي توكل النظر اليه سبحانه وتعالى

ولا ينافي التوكل على الله لا ينافي الاخذ بالاسباب. التي جعل الله جعلها الله اسبابا نافعة - [00:12:32](#)

فنحن نأخذ بالاسباب ما التوكل على الله سبحانه وتعالى اما الذي يترك الاسباب ويزعم انه متوكلا على الله فهذا كذاب لابد من الاخذ

بالاسباب التي جعلها الله اسبابا واما خسر النتائج وحصول المطلوب - [00:13:03](#)

فانه الى الله سبحانه وتعالى لا يعتني بالانسان على الاسباب الانسان يتخذ الاسباب ولكنه لا يعتمد عليها وانما يعتمد على الله ان شاء

رتب عليها نتائجها وان شاء لم يرتب عليها نتائجها. فالامر من الله سبحانه وتعالى - [00:13:32](#)

كذلك الاعتماد على الاسباب لا يجوز الاعتماد على الاسباب شرك كون الانسان يعتمد على الاسباب ويظن ان الاسباب هي التي توجد له

المطلوب هذا شرك بالله عز وجل كما قال اهل العلم الاعتماد على الاسباب شرك - [00:13:56](#)

وترك الاسباب قد في الشرع. ونقصه في العقل. ادعو في الشرع. ونقصه في العقل فلا يفهم احد ان معنى التوكل على الله ان الناس

يتركون اتركوا له الاسباب ويزعمون انهم متوكلون على الله وهذا عجز - [00:14:18](#)

ترك الاسباب هذا عجز ان يكون الانسان يجلس ولا يطلب الرزق ويقول ان كان الله يقدر لي شيء جاءني ابا عجز عجاز هذا لكنه طلع من بيته وطلب الرزق وبذل الاسباب - [00:14:43](#)

يقول هذا من العقل لكن لا يظن ان الاسباب هي التي تجلب له الرزق انما هي اسباب ان شاء الله ركب عليها مقصودها والا لم اما قول يطلق الاسباب فهذا لا يحصل له شيء - [00:15:04](#)

لو جلس في بيته وترك طلب الرزق او طرف الزواج وقال ان الله مقدرني ذرية حصلت بدون زواج او طرف الاكل والشرب وقام ان كان الله مقدرين لي حياة انا حاجة بدون اكل وشرب - [00:15:22](#)

هذا ليس بعقل بترك الاسباب وتعطيل الاسباب هذا عجل وقذف في الشرع ادخل في الشرع لان الله امر امر باتخاذ الاسباب فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وافقوا من فضل الله - [00:15:41](#)

واذكروا الله كثيرا واخرون يضربون في الارض يعني يسافرون يبتغون من فضل الله ان يطلبون الرزق امشوا في مناسكها وكلوا من رزقه واليه النشور النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الخلق توكلوا على الله - [00:16:02](#)

كان يأخذ بالاسباب كان يلبس الدروع عند القتال في سبيل الله والجهاد والبس الدروع يلبس المرء عليه الصلاة والسلام هذه اسباب اسباب وقاية مع انه مؤمن بالله يتوكل على الله لكن ياخذ بالاسباب النافعة - [00:16:27](#)

ويقول لو انك متتوكلين على الله حق توكله لرزقك كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا لاحظ وهي ما تجلس في اوكارها تغدو بطلب الرزق تغضب في طلب الرزق بالفطرة فطرها الله على ذلك لانها تعلم انه لو بقيت في اوكارها هلكت فهي تخرج من اوكارها مبكرة - [00:16:49](#)

تطلب الرزق وتروح يعني ترجع اخر النهار بطانا يعني شبعة لانها بذلت الاسباب في طلب الرزق. فالله رزقها سبحانه وتعالى فطلب الرزق وبذل الاسباب النافعة لولا في التوكل على الله سبحانه وتعالى. لان الذي امر بالتوكل عليه هو الذي امر باتخاذ الاسباب - [00:17:16](#)

وتوكل على الحي هذا من اسماء الله سبحانه وتعالى وهو يتضمن صفة الحياة له سبحانه وتعالى. الحياة من صفاته سبحانه وتعالى. والحي من اسمائه الذي لا يموت حياته سبحانه وتعالى لا يعترئها موت. بخلاف - [00:17:49](#)

المخلوقات الحية فان حياتها يعترئها موت هي حياة حادثة بعد ان لم تكن ويعترئها موتا فهي حياة ناقصة اما حياة الله جل وعلا فانها حياة كاملة لا يعترئها موت وقال انا الحي الذي لا يموت - [00:18:24](#)

لان التوكل على الذي يموت على الحي الذي يموت من الناس توكل الناقص اذا مات الوكيل انقطعت الوكالة وضاعت ان لم تنقل الى غيره اما التوكل على الله فانه مستمر. لان الله جل وعلا حي لا يموت - [00:18:53](#)

توكل على الحي الذين يموت هذا فرق بينه وبين حياتي وغيره سبحانه وتعالى فالتوكل انما يكون على الله سبحانه وتعالى اما التوكيل بمعنى تنوب واحد فيما يقدر عليه نور واحد فيما يقدر عليه - [00:19:20](#)

بحاصل عنك ولا يشتري لك حاجة اشترى له سلعة ولا يعمر لك بيت هل يسمى وكالة شم وكالة فهي جائزة الوكالة جائزة والنبي صلى الله عليه وسلم وكل وابخل من يشتري له اضية - [00:19:49](#)

كانوا يبكوا صلى الله عليه وسلم نوابه ويرسل رسله هذا توكيل. يجوز التوكيل توكيل المخلوق يعني انابته فيما يقدر عليه هذا امر جائز وباب الوكالة معروف من كتب الفقه في كتب الحديث - [00:20:09](#)

باب الوكالة وهذا لا يتنافى لا يستفيد. اما الذي يتوكل على غير الله هذا هو الذي يوصل بالتوحيد. التوكل لا يكون الا على الله. ولهذا قال وعلى الله فتوكلوا على الله قدم المأمون بوضوح الحصر اي لا تتوكلوا - [00:20:34](#)

على غيره لان التوكل معناه الاعتماد. في حصول المطلوب الاعتماد في فصول المطلوب. وهذا لا يكون الا على الله اما التوكيل فهو بذل سبب فقط بل سبب فالتوكيل انما هو سبب - [00:20:56](#)

والوكالة انما هي سبب اما حصول المطلوب فانه لا يملكه الموكل ولا الوكيل وانما الذي يملكه هو الله سبحانه وتعالى ففرق بين الوكالة

والتوكل. فرق بين او تكون فرق بين التوكل والتوكيل - [00:21:21](#)

توكل لا يكون الا على الله. اما التوكيل فيجوز في حق المخلوق فيما يقدر عليه لكن لا تعتمد على الوفي في حصول المطلوب وانما تعتمد على الله سبحانه وتعالى فقد توكل احد الناس واعرف الناس في تحصيل شيء لك ولا يقدر على تحصيله لان الله لم يقدره -

[00:21:46](#)

فحصول الموكل فيه هذا انما هو الى الله سبحانه وتعالى. اما التوكيل والتوكيل فهذا انما هو سبب من الاسباب فلا تعتمد عليه في

حصول المطلوب نعم الاية التي بعدها الحكيم وهو الحكيم الخبير - [00:22:15](#)

نعم وهو الحكيم الخويل هذا من اسماء هذان من اسمائه سبحانه وتعالى الحكيم والخبير من اسمائه سبحانه وتعالى والحكيم له

معنيان الحكيم له معنيان احدهما الحاكم حكيم معناه الحاكم الذي يحكم - [00:22:38](#)

بين عباده فهو يحكم بين عباده بحكمه القدري وحكمه الشرعي وحكمه الجزائي الوعي الحكم فلا الحكم القبلي والحكم الشرعي ده

الحكم الجزائي يوم القيامة وكلها مختصة بالله سبحانه وتعالى فهو الذي يقدر المقادير وهو الذي يحكم بين عباده - [00:23:10](#)  
في مقتله فيه بشرعه وما انزله على رسوله فلا يجوز التحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فحكمه الجزائي

يوم القيامة يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ويحكموا - [00:23:43](#)

على الناس باعمالهم يحكم بين الناس ديال يجعل للمؤمنين من اهل الجنة ويجعل للكفار من اهل النار هذا حكمه الجزائي سبحانه

وتعالى والله يحكم لا معقب لحكم هذا المعنى الاول الحكيم بمعنى الحاكم - [00:24:09](#)

بالحاكم المطلق الذي له الحكم واليه الحكم سبحانه وتعالى المعنى الثاني الحكيم ذو الحكمة ذو الحكمة وهي اتقان الاشياء ووضعها

في مواضعها الحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها. والحكمة وضع الشيء - [00:24:44](#)

دي موقف وكل افعاله واقداره سبحانه وتعالى وتديبراته كلها مبنية على الحكمة ليس فيها عبث وليس فيها خطأ بل

كلها حق وكلها صواب فهو سبحانه وتعالى احكم الاشياء اي اتقنها. ووضعها - [00:25:17](#)

كل شيء في موضعه اللائق به اذا الحكيم له مالبان الحاكم والمحكم للاشياء المتقن لها الذي يضع الوضوء بمواضعها لم يخلق شيئاً

عبثاً سبحانه وتعالى الخبير هذا الاسم الثالث الخبير هو الذي يعلم دقائق الاشياء وخفاياها - [00:25:49](#)

له قدرة تامة في دقائق الاشياء ونتائجها هذا الحديث ولهذا يقول جل وعلا ولا ينبئك مثل خبير يحضر الاشياء يخبر الاشياء كلها لا

يخفى عليه شيء منها وما تؤول اليه وما ينتج عنها - [00:26:25](#)

هذا معنى الخبيث نعم يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها يعلم ما يلد في الارض. يعني ما

يدخل في الارض يلج يعني يدخل في الارض - [00:26:56](#)

من الاموات والفجور ودور النباتات والمعادن التي في جوف الارض لا تخفى عليه سبحانه وتعالى يعلم ما يلج في الارض كل ما دخل

في الارض فان الله يعلمه سبحانه وتعالى - [00:27:25](#)

وهو الذي ينبت النبات وهو الذي آيبعث الموتى في قبورهم ويعلم امثلتهم ومستقرهم ومستودعهم يعلم ذلك سبحانه وتعالى

ويعلم ما فيها من كنوز وماذن اوجدها فيها سبحانه وتعالى ويهدي اليها من يشاء من عباده ويكفيها على من شاء من عباده -

[00:27:53](#)

هذه الفروج التي في الارض الله جل وعلا يهدي اليه من يشاء ويستخرجها وينتفع بها ويحجبها عن من يشاء وهو يمشي فوقها وهي

قريبة منه ولا يدري عنها لان الله لم يقدر - [00:28:32](#)

له انه ينتفع بها وانما خلقها لغيره. خلقها لغيره والا لو كان الناس يعلمون ما في الارض كان له الاولون اخذوا كل ما بقينا نحن ما ما لنا

شيء. لو - [00:28:51](#)

الخلق يعلمون ما بالارض انه فكان الجيل الاول رقم كل ما في الارض والذي يأتي بعدهم ما يجدون شيء. فمن شتمته سبحانه وتعالى

انه انه وزع هذه الارزاق بين عباده - [00:29:08](#)

وجعل لكل جيل ما قدره لهم مما يستخرجونه من هذه الفلوس وهذه المعادن سبحانه وتعالى ولا تظنين ان الناس الان احاطوا بما في الارض الارض فيها شيء لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:29:27](#)

والله خلقها لعباده من اولهم الى اخر واحد في الدنيا. كلهم يعيشون مما اودعه لهم في هذه الارض وتخرج في اوقات قدرها الله سبحانه وتعالى ما يلج في الارض وما يخرج منها لا يخرج من الارض من النبات - [00:29:50](#)

وما يخرج منها من المعادن وما يخرج منها اه من سائر الاشياء التي تكتشف وتظهر كل ذلك بعلمه وتقديره ما احد يستخرج شيء من هذه الارض الا بتقدير الله سبحانه وتعالى. بتوقيته - [00:30:13](#)

وقفه بهذا الوقت المحدود. ولا يستخرج الا اذا جاء وقت استخراجه الذي قدره الله سبحانه وتعالى هذا بعلم الله جل وعلا العباد من من المواهب ومن القدرات ما يتفاوتون به - [00:30:34](#)

حسب مصالحهم في كل زمان وفي كل وفي كل مكان كل ذلك بتقديره سبحانه وتعالى فما ينزل من السماء ما ينزل من السماء من الوحي على الرسل وما ينزل من السماء من المطر - [00:31:02](#)

وما ينزل من السماء من العذاب وما ينزل من السماء من الرحمة كل ذلك بعلمه سبحانه وتعالى وتقديره وما يعرض فيها يصعد يعني المعنى يعرج يصعد. يصعد الى السماء ما يصعد الى السماء من الملائكة - [00:31:27](#)

ومن الدعوات ومن الاعمال الصالحة كل ذلك يعلمه سبحانه وتعالى كم يذهب الى السماء من دعوات الداعين ومن الاعمال الصالحة هذا شيء لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى - [00:31:49](#)

كل يدعو في اي مكان ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى. كل يعمل من الاعمال الصالحة وترتفع اليه. اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه يصعد اليه هذا من الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. يصعد اليه الملائكة - [00:32:18](#)

الكرام بحفظة الموكلين باعمال العباد صباحا ومساء دائما وابدأ وهو يعلم ذلك سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه ثم قال وهو معكم اينما كنتم. هذا سيأتي تفسيره ان شاء الله في المعية - [00:32:42](#)

ففي هذه الاية احاطة علم الله سبحانه وتعالى احاطة علم الله سبحانه وتعالى بما في السماوات وما في الارض وما بينهما ما في السماوات وما في الارض وما بينهما من النازل والصادر - [00:33:08](#)

كل ذلك بعلمه سبحانه وتعالى. فهذه الاية فيها احاطة علمه سبحانه وتعالى نعم فانه يفتح الغيب لا يعلمها الا هو هذه اية من آيات العلم الهلالي عنده ايش؟ عند الله سبحانه وتعالى مفاتيح الغيب اي خزائن الغيب - [00:33:31](#)

عزائم الغيب لا يعلمها والغيب معناه ما غاب عن الناس الغيب فعلاه ما غاب عن الناس ولم يروه ولم يعرفوه هذا الغيب والشهادة ما يشاهده الناس ويرون الله جل وعلا عالم الغيب والشهادة - [00:33:58](#)

اي احاطة علمه سبحانه وتعالى. نعم. انه الوفاة في الغيب لا يعلمها الا هو. هذه ايضا من آيات العلم الهلالي عنده اي عند الله سبحانه وتعالى مفاتيح الغيب اي خزائن الغيب - [00:34:26](#)

عزائم الغيب لا يعلمها والغيب معناه ما غاب عن الناس الغيب معناه ما غاب عن الناس ولم يروه ولم يعرفوه هذا الغير والشهادة ما يشاهده الناس ويرونه والله جل وعلا عالم الغيب والشهادة. اي يعلم ما - [00:34:49](#)

يشاهد بالابصار وما يغيب عن الناس هذا بعلمه سبحانه وتعالى مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو هذا حسن لا يعلم مفاتيح الغيب الا هو سبحانه وتعالى فمن ادعى انه يعلم الغيب - [00:35:21](#)

فانه مشرك كاذب وهو من الواعي الطواغيت الخامسة من انواع الطواغيت الخمسة والكبار من ادعى علم الغيب الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ومن اطلعه الله على شيء منه - [00:35:47](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا قد ارتضى بالرسول قد يطلع الله رسله على شيء من الغيب من باب المعجزة باب المعجزة ومن باب المصالح للعباد الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يعلموا الغيب من انفسهم - [00:36:11](#)

وانما بتعليم الله لهم واقلائعهم اياهم له عليه بالاعجاز والدلالة على صدقهم ولمصالح البشر والا في الغيب قل لا يعلم من في السماوات

والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعثون - [00:36:38](#)

من ادعى انه يعلم الغيب فانه كاذب مشرك بالله عز وجل كالكهان والسحرة والمنجمين وسائر من يدعون علم الغيب. ويا اهل الدعون معرفة الغايب الشئ الغايب ومعرفة المستقبل. وما يجري فيه - [00:37:01](#)

كل هذا كفر بالله عز وجل لانه مشاركة لله فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى وجاء تفسير مفاتيح الغيب لانهم خمس المذكورة في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة - [00:37:24](#)

هذا واحد وينجم الغيث هذا الثاني ويعلم ما في الارحام هذا الثالث. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. هذا الرابع وما تدري نفس باي ارون كما كان الخامس هذه مفاتيح الغيب - [00:37:51](#)

التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى عنده علم الساعة. فلا احد يدري متى تقوم الساعة لا نبي مرسل لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولهذا لما سأل جبريل عليه الصلاة والسلام سأل محمد - [00:38:12](#)

صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها؟ ليعلم من السائل يعني لا محمد صلى الله عليه وسلم ولا جبريل. يعلمان بذلك فغيرهما من باب اولي. فلا احد يدري متى تقوم الساعة - [00:38:31](#)

وليس للعباد مصلحة لمعرفة متى تقوم الساعة انما مصلحتهم ان يخبروا بانهم ستكون وانه لا بد منها من اجل ان يعملوا صالحا ويستعدون اما معرفة توقيت قيام الساعة هذا ليس لهم فيه مصلحة. بل ربما لو اخبروا مهما كان مضرة عليهم. فلذلك حجبهم -

[00:38:51](#)

الله سبحانه وتعالى عنهم ولهذا حاول المشركون ان يسألوا لك تقوم الساعة متى هو متى متى يسأل الناس عن الساعة؟ قل انما عيدها عند الله وما يدريك لعل الشاف يكون قريب. يسألونك عن الساعة اياما مرساها قل انما علمها عند ربي - [00:39:17](#)

لا يدللها لوقتها الا هو يسألونك كانك حفي على. قل انما علمها عند الله يسألونك عن الساعة ايام نغساها في ذلك للذكرى. الى ربك منتهاها. انما انت المنذر من يخشاه الواجب اننا نخشى الساعة ونعمل لها ونستعد لها اما اننا - [00:39:45](#)

نسأل متى تكون؟ هذا ليس من شأننا ولا من صالحنا ولو كان لنا فيه مصلحة لبينه الله سبحانه وتعالى لنا فلا يدري متى تقوم الساعة الا الله. فهؤلاء الذين يبعثون - [00:40:14](#)

ويشتمون احيانا لان عمر الدنيا كذا وكذا والقيام الساعة يكون كذا وكذا هذا كله من التبجيل ومن العبث الذي لا يجوز العبث الذي لا يجوز. فلا احد يعرف عمر الدنيا ولا احد يعرف متى - [00:40:34](#)

ان الله سبحانه وتعالى الملائكة والرسل مهما عرفتموا هذا فكيف يأتي واحد متطفل ويدعي انه يعرف متى تقوم الساعة بناء على حسابات او على اشياء اه توهمنا وينزل الغيث ينزل الغيث - [00:40:58](#)

لا احد يدري متى ينزل الغيث. ان الله سبحانه وتعالى. فقد يظن الناس شيئا وان الغيث سينزل في ولا ينزل غيره الذي ينزل الغيث هو الله جل وعلا ويعلم متى يلزم - [00:41:23](#)

ينزله على من يشاء ويمنعه عن يشاء. ولقد صرفناه بينهم ليزدكون تمطرق تمطر هذه الارض وبجوارها ارض اخرى لا ينزل عليها قطر تمطر هذه البلد بجوارها بلد اخر لا ينزل عليها ولا خطر. كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرفه - [00:41:44](#)

السحاب المسخر الله سخر السحاب يمطر على من يشاء ويمتنع عن ميت. فمر الصحابة حملوا بالماء نحاول المؤتمر على ارض القاحلة ولا ينطق عليها ولا تروح الارض الاخرى وتمطر عليها. هذا بامر الله سبحانه وتعالى - [00:42:12](#)

هو الذي امسكها عن مكان وارسلها على مكان دل على ان الصحابي مسخر ومدبر ومسير بامر الله سبحانه وتعالى. والا لكان كل عليه الصحابة انه يسيل ويمطر لو كان الامر انه مجرد طبيعة او - [00:42:34](#)

او صدفة كما يكون البلد سنة مجدبة ليس فيها شئ في سنة مقصدة خضراء من الذي من الذي قدر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى. البلاد التي يقولون المناخ مناخ اه امطار ومناخ - [00:42:56](#)

انتم تسمعون الجفاف الان يجري في بلاد كانت مقصبة ومشهورة بالخصر والنباتات يشكون لا مما يسمونه الجفاء الجفاف معناه الجد

والقهر فتاع المطر من الذي تجد الصحراء القاحلة مثل الدهنة او بلاد بعيدة - [00:43:19](#)

تجدها تروى بالماء يهتز فيها النبات هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى. ولا ينزل غيث فالذي ينزل الغيث هو الله جل وعلا. ويعلم متى يلزم. وينزله الم النساء ويمنعه عن يشاء. ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا - [00:43:44](#)

تنطلق تمطر هذه الارض وبجوارها ارض اخرى لا ينزل عليها قطر. تمطر هذه البلد وبجوارها بلد اخر لا ينزل عليها ولا خطأ. كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى. هو الذي يصرفه. الصحابي المسخر الله سخر السحاب. ممطر على من يشاء - [00:44:08](#)

لا يمتنع الميت. فمر الصحابة حمية بالماء بحوض الماء كفر على ارض القاحلة ولا ينقط عليها ولا نقطة. تروح الارض اخرى وتنظر عليها هذا بامر الله سبحانه وتعالى. هو الذي امسكها عن مكان وارسلها على مكان. بل على ان الصحابي مسخر ومدبر - [00:44:28](#)

او مسير بامر الله سبحانه وتعالى. والا اذا كان كل ما صبر عليه الصحابة كلهم يسيل ويمطر. لو كان الامر انه مجرد طبيعة او او صفة تباكم. البلد سنة مجدبة ليس فيها شئ الانسان ان يقصده خضراء - [00:44:48](#)

من الذي من الذي قدر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى. البلاد التي يقولون المناخ مناخ اه امطار ومناخ انتم تسمعون الجفاف الان يجري في بلاد كانت مقصدة مشهورة بالخصم والنباتات يشكون ولا ينبغي - [00:45:08](#)

مما يسمونه الجفاف الجفاف معناه الجد والقهر. قلاع المطر. فمن الذي تجد الصخرة القاحلة مثل الدهنة او بلاد بعيدة تجدها تروى بالمال ويهتز فيها النبات هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:45:29](#)

الذي يرسل السحاب وهو الذي يسيره ويسوقه وينزله في وقت يعلمه سبحانه وتعالى وينزل الغيث وهو الذي ينزل من بعد ما خلقوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد. قد يكون الناس يائسين من المطر. خلاص ما في مطر - [00:45:49](#)

السنة ما في شي. الارصاد الجوية تقول كذا وكذا. واما الخبراء كذا وكذا. ثم يأتي المطر بغزارة من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد. كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى. هذا من العجائب - [00:46:10](#)

عجائب قدرتك جل وعلا وينزل الغيث لا احد ينزل الغيث غيره سبحانه. ثم ايضا تجد السماع هذا مقدر من الله سبحانه وتعالى تقدير تقدير ذاتي لا يتغير ابدا. تجدها تنزل - [00:46:30](#)

بين لحظة اذا هي قد امسكت. ولا ينزل ولا خطة واحدة. هذا كله بتكبير الله سبحانه وتعالى سينزل الغيب ويعلم ما في الارحام الاجنة تخلق في الارحام ارحام في من الادميات وغيرهم من البهائم ما في اتصال خارجي ابدا في الظاهر لنا ما في اتصال خارجي رحم مغلق - [00:46:50](#)

رحم يغلق في ظلمات فلا. ظلمة البطن. وظلمة الرحم وظلمة المشيمة التي على الجنين يخلقكم في اصول الامهات وتحكم على لا ناخذ واحد منكم الان يلفه بشي ولا ندخله بشيء محكم - [00:47:20](#)

لكن الجليل يعيش في احسن الحالة في هذا في هذا المكان الذي انقطع تدبير العالم كله الا بامر الله سبحانه وتعالى. هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى. لو ان الانسان دخل في بطن امه بعد ما ولد نعم - [00:47:40](#)

لو لو رد الانسان الى بطن امه يموت ينخلق لكن يوم كان جميل وهو في حي من احسن شئ هذا كله بتقدير الله سبحانه خلقا منا بخلق في ظلمات فلا. هذا من عجائب قدرته سبحانه ويعلم ما - [00:48:00](#)

يعلم متى يخلق هذا الجنين؟ وكما يمكث في بطن امه؟ ومتى يخرج؟ وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم عدة بقائه في رحم امه. ويعلم وقت خروجه. قدر الله خروجه في وقت كما يحب. ولا يتأخر عنه - [00:48:20](#)

تقدير الله سبحانه وتعالى. ولا يسبق تكبير الله. ما يخرج قبل ان يؤذن له بالخروج. هذا هل الاجنة سواء في قروب؟ لا الاجنة ما هي بسورة في الخروج منهم من يخرج ستة اشهر - [00:48:40](#)

ومنهم من يخرج تسعة اشهر ومنهم من يخرج بعد اربع سنين بعد ثلاث سنين بس كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى يحرثوا حيا ومنهم من يخرج ميتا كل هذا بتقدير يعلم ما في الارحام يعلم ما سيكون لهذا الجنين. كل هذا - [00:49:00](#)

يعلم ما في الارحام يعلم ما سيكون لهذا الجد. من بقاء في بطن امه ما يكون له من حياة او موت من كمال خلقه او نقص خلقه من

عقل او غير او يكون غير عاقل - [00:49:20](#)

من شقاوة او سعادة من غنى او فقر من كفر او ايمان يعلم تفاصيل ذلك سبحانه وتعالى لهذا الجنين ولا ينزل غيث الذي ينزل الغيث هو الله جل وعلا ويعلم متى ينزل - [00:49:39](#)

ينزله على من يشاء ويمنعه عن يشاء. ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا. تمطر تمطر هذه الارض وبجوارها ارض اخرى لا ينزل فيها قطع. تمطر هذه البلد وبجوارها بلد اخر لا ينزل عليها ولا قطر - [00:49:56](#)

كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى. والذي يصرفه السحاب المسخر الله سخر السحاب يمطر على من يشاء ويمتنع عن ميت. فمر الصحابة محملة بالماء بحور من الماء تمر على ارض القاحلة ولا ينقط عليها ولا نقطة - [00:50:15](#)

تروح الارض الاخرى وتمطر عليها هذا بامر الله سبحانه وتعالى هو الذي امسكها عن مكان وارسلها على مكان دل على ان السحاب مسخر ومدبر ومسير بامر الله سبحانه وتعالى. والا اذا كان كل ما تمر عليه السحابة كله يسيل ويمطر - [00:50:32](#)

لو كان الامر انه مجرد طبيعة او او صدفة كما يقولون البلد سنة مجدبة ليس فيها شئ سنة مقسمة خضراء من الذي من الذي قدر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى. من الذي من الذي قدر - [00:50:52](#)

ترى هذا هو الله سبحانه وتعالى. البلاد التي يقولون المناخ مناخ اه امطار ومناخ انتم تسمعون الجفاف الان. يجري في بلاد اذا كانت مقصبة ومشهورة بالفصل والنباتات يشكون الان من مما يسمونه الجهل مما يسمونه الجفاف الجفاف - [00:51:10](#)

معناها الجد والقحط قناع المطر. فمن الذي تجد الصحراء القاحلة مثل الدهنة او بلاد بعيدة تجدها وبالماوي يحتج فيها النبات هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى. والذي يرسل السحاب وهو الذي يسيره ويسوقه وينزله في وقت يعلمه سبحانه وتعالى - [00:51:30](#)

وينزل الغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. قد يكون الناس ياسين من المطر خلاص يقول ما في مطر السنة ما في شي الارصاد الجوية تقول كذا وكذا الخبراء يقولون كذا وكذا ثم يأتي المطر - [00:51:53](#)

بغزارة من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد. كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى. هذا من العجائب عجائب قدرتك جل وعلا وينزل الغيث لا احد ينزل الغيث غيره سبحانه. ثم ايضا - [00:52:13](#)

تجد السماء الى الماء هذا مقدر من الله سبحانه وتعالى تقدير تقدير دقيق لا يتغير ابدا تجدها تنزل بغزارة بين لحظة اذا هي قد امسكت ولا ينزل ولا فقرة واحدة. هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:52:31](#)

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاجنة تخلق الارحام ارحام الاناث من الادميات وغيرهن من البهائم وغيرهم ما فيه اتصال خارجي ابدا في الظاهر لنا ما في اتصال خارجي رحم مغلق رحم مغلق - [00:52:51](#)

في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة التي على الجنين يخلقكم في بطون امهات تكتمل تحكم عليه مات لولا اخذ واحد منكم الان يلفه بشيء الا ندخله بشيء محكم مات لكن الجنين يعيش في احسن حاله في هذا في - [00:53:11](#)

هذا المكان الذي انقطع تدبير العالم كله عنه الا بامر الله سبحانه وتعالى. هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى لو ان الانسان دخل في بطن امه بعد ما ولد مات لو لو رد الانسان الى بطن امه بعد ما ولد يموت ينحنق لكن يوم كان جنين - [00:53:34](#)

وحي من احسن شي هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث هذا من عجائب قدرته سبحانه ويعلم ما في الارحام. يعلم متى يخلق هذا الجنين - [00:53:54](#)

وكم يمكث في بطن امه ومتى يخرج وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم مدة بقائه في رحم امه ويعلم وقت خروجه قدر الله خروجه في وقت كذا وكذا ولا يتأخر عن تقدير الله سبحانه وتعالى ولا يسبق تقدير الله ما يخرج قبل ان - [00:54:12](#)

يؤذن له بالخروج. هذا تقدير من حكيم حميد. هل الاجنة سواء في الخروج؟ لا. الاجنة ما هي بسورة في الخروج. منهم من يخرج انت تشهر ومنهم من يخرج اه تسعة اشهر ومنهم من يخرج - [00:54:31](#)

بعد اربع سنين بعد ثلاث سنين بعد كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى ومنهم من يخرج حيا ومنهم من يخرج ميتا كل هذا بتقديره يعلم ما في الارحام يعلم ما سيكون لهذا الجليل من بقاء في بطن امه ما يكون له من حياة او موت - [00:54:47](#)

من كمال خلقة او نقص خلقة من عقل او غير او او يكون غير عاقل من شقاوة او سعادة من غنى او فقر من كفر او ايمان يعلم تفاصيل ذلك سبحانه وتعالى لهذا الجنين. اما الناس فانهم لا يعلمون - [00:55:06](#)

لا يعلمون وان وان ادركوا الان بالاشعة كما يقولون انهم شافوا الجنين في بطن امه وعرفوا حتى انه ذكر او انثى لكن هل يعلمون بقية التفاصيل هل يعلمون متى يخرج؟ هل يعلمونه يحيى ولا يموت؟ هل يعلمون انه يكون صالحا او فاجرا؟ هل يعلمون انه يكون غنيا - [00:55:25](#)

او فقيرا هل يعلمون كم يعمر على وجه الارض لا يعلمون من شأن هذا الجنين شيئا ابدا. اللهم الا انهم ادركوا بالاشعة والاشعة ما ما ادركوه هم بعلمهم انما ادركوه بسبب الاشياء. يعني صار ادراكه بالاشعة كما لو ولد كما لو خرج من بطن امه - [00:55:46](#)  
ما لهم في هذا فضل؟ هم ما علموه من ذات انفسهم او بدون الة او بدون اشعة هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:56:06](#)

انت الان تدري وش تبي تعمل بكرة ما تدري تعمل خير تعمل شر يحصل لك رزق يحصل لك خسارة يحصل لك مرض يحصل لك صحة يحصل لك اه سفر يحصل لك اقامة يحصل لك حياة يحصل لك موت ما تدري لا احد يدري الا الله سبحانه وتعالى عما يجري عليك في المستقبل - [00:56:19](#)

ولهذا يقول زهير ابن ابي سلمة في معلقته واعلم علم اليوم والامس قبله. ولكنني عن علم ما في غد عامين. عن علم ما في غد عامل يعني لا ادري وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى. فالذي يخبر من الكهان او المنجمين او العرافين او السحرة - [00:56:41](#)

بيجري عليك كذا لان يبي يعمل بك كذا لا نعاملن لك كذا يبي يحصل لك ربح في هذه الصفقة مع ربح هذولا يدجلون على الناس هذا من الكذب والتسجيل على الناس وادعاء علم الغيب - [00:57:05](#)

الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. هو من التخرف. فالواجب تكذيبهم وعدم تصديقهم. ولهذا من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:57:21](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت. تدري انك تموت بالرياض ولا بالقاهرة ولا بامريكا ولا بالبر ولا بالبحر ولا بالجو. ما احد يدري عن هذا لو كان يدري ما راح وكان يدري انه يموت بالطريق يبي ينزل بسيارته ولا بيسكن ما طلع - [00:57:38](#)

لكن ما يدري بل هو يمشي لمنيته وهو لا يدري. يمشي الى منيته وهو لا يدري. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى ردا على اللي قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. اللي ذبحوا في احد ترى لهم اقعدها معنا - [00:57:57](#)

ما حصل عليهم هالقتل الله رد عليهم لو كنتم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعه فالانسان يخرج لمنيته يخرج لمنيته. قل ان الموت الذي - [00:58:19](#)

تفرون منه فانه ملاقيكم. انت هارب عن الموت وانت رايح ليه. انت عندك انك هارب عن الموت وانت في الحقيقة ذاهب اليه. هذا تقرير الله سبحانه وتعالى. وان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيه. العادة ان اللي يفر من شيء يكون وراه - [00:58:33](#)

لكن الموت قدامك راح ولا لا تروح الموت قدامك فانه ملاقيه ما قال يلحقكم الموت يلحقكم قل لا ملاقيكم امامه. فانتم ذاهبين اليه. وانتم ما تعلمون هذا. الله هو الذي يعلم وهو الذي ساقكم. ساقكم اليه. هذا مما يدعو الانسان - [00:58:49](#)

ان يخاف الله سبحانه وتعالى وان يحسن العمل يحسن الختام ويكون دائما على اهبة الاستعداد للموت. دائما وكن على اهبة استعداد للمواجهة يحسب نفسه مع الاموات ولهذا يقول ابن عمر - [00:59:08](#)

رضي الله تعالى عنها اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. لا تأجل التوبة او تأجل العمل الصالح الى المساء او الى الصباح لانك قد لا تدركه لكن انتهاز الفرصة التي انت فيها وتعيش فيها هي التي لك هي التي لك اما التي بعدها هذه -

[00:59:25](#)

لا يعلمها الا الله هل هي لك او لغيرك؟ ولهذا يقول الشاعر ما مضى فات والمؤمل غيب ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي

انت فيها. هذه التي لك. فاحفظها وبادرها. ولا تراها تروح تخسرها. فيفوت عليك اللي بيدك ولا تدرك - [00:59:48](#)  
المستقبل فتندم اشد الندامة. وما تدري نفس في اي ارض تموت لا يعلم هذا الا الله سبحانه وتعالى. ان الله عليم قاييل. هذه مفاتيح  
الغيب. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [01:00:08](#)

ويعلم ما في البر اليابس المراد بالبر هنا اليابس من الارض سواء كان مسكونا او غير مسكون يسمى بر. لانه في مقابلة ويعلم ما في  
البر والبحث. البحر هو الماء - [01:00:25](#)

المعروف لان الارض تتكون من شيئين يابس يابس وبحر يحيط بها يابس وهو نسبة قليلة والاكثر مغمور الاكثر من الارض مغمور  
بالبحر ويعلم ما في البر من حيوانات ونباتات وحشرات - [01:00:42](#)

ورمال وجبال واشجار واحجار كل ما في البر من مكونات يعلمها سبحانه وتعالى. ويعلم ما في البحر ما يشتمل عليه البحر من

المخلوقات ويقال ان المخلوقات في البحر اكثر من المخلوقات في البر. من اصناف المخلوقات والحيوانات - [01:01:01](#)

التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. وما في البحر ايضا من من اموال ومن درر وغير ذلك يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فالله جل

وعلا يعلم ما في البحر من السفن والمراكب ومن ما تحت الماء من - [01:01:24](#)

المعادن والحيوانات والكائنات البحرية والدر والياقوت كله والبتروال الذي عرف الان كل هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لا يعلمه

الا الله جل وعلا. اما نحن فعلمنا قليل جدا. لا نعلم مما في البر - [01:01:44](#)

الا ما يقع تحت انظارنا فقط ولا نعلم مما في البحر الا ما يقع تحت انظارنا وحسنا اما الغالب والكثير فانه لا يعلمه الا الله جل وعلا

ويعلم ما في البر والبحر. واذا علمت شيئا من البر لا تعلم شيئا من البحر. واذا علمت شيئا من البحر لا تعلم شيئا من الفقر. الله -

[01:02:04](#)

جل وعلا يعلم هذا كله وما تسقط من ورقة الا يعلمه. ما تسقط من ورقة من الاشجار البرية والبحرية الا يعلمها سبحانه يعلم بقاءها

وصلاحها ويعلم سقوطها وفسادها هو بعلمه سبحانه وتعالى لانها خلقه - [01:02:25](#)

لانها خلقه تقديره وهو الذي يسوق اليها الماء ويرتب الماء بعروقها من الذي يسوق الماء الى الورقة وجعل فيها هذه العروق الدقيقة

التي تغذيها. اليس هو الله سبحانه وتعالى؟ فهو يعلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [01:02:44](#)

هو الذي خلقها وهو الذي يعلمها كلها خلط ويعلم ما في وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض البذور التي تلقى تقع

في ظلمات الارض يعلمها سبحانه وتعالى ويعلم مكانها ويعلم بقاءها ويعلم - [01:03:05](#)

وصلاحها ويقدر على انباتها واخراجها. ولا رطب ولا يابس هذا تعميم. تعميم بعد تخصيص ولا رطب ولا يابس من المخلوقات الا وهو

يعلمه سبحانه وتعالى وما علمه له واحاطته به في كتاب مبين في اللوح المحفوظ - [01:03:24](#)

فهو يعلمه سبحانه وايضا هو مكتوب في اللوح المحفوظ. لان القدر كما عرفتم اربع مراتب. العلم والكتابة والخلق والمشينة والارادة

والخلق. هذه مراتب القدر. كلها كلها عند الله سبحانه وتعالى - [01:03:44](#)

صلى الله وسلم على نبينا وعلى اله وصحبه فضيلة الشيخ الغير ثم استغفر الله بعلمه اول ما ايه بالنسبة لما ذكره تعالى الغيب ما

غاب عن عن انظار الخلق وعلم الخلق هذا هو - [01:04:03](#)

ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. نعم. فضيلة الشيخ عدد من البشر على كما توكل على الله عدم توحيد احد على عمومي الله عز وجل

توكيل البشر من الاسباب المادية توكيل البشر من الاسباب المادية. الانسان قد لا يستطيع مباشرة الامور كلها - [01:04:29](#)

او يعجز عن مباشرتها او لا يليق به ان يباشرها نظرا لعمله او لجاهه فالناس بحاجة الى الوكالة الناس بحاجة الى الوكالة وهي سبب

من الاسباب ولا تقدر في العقيدة ابدأ هي سبب من الاسباب النافعة وهي من التعاون هي من التعاون على - [01:05:06](#)

البر والتقوى فالوكيل يعين الموكل بقضاء حوائجه ويؤجر على ذلك اذا الاجر واذا توكل عنه بجعم او او بمال فانه هذا مما يباح له

يباح له انه ينوب عنه باجر لا مانع من ذلك. الحاصل ان التوكيل هو من الاسباب. فيقول اعتمد على ما يقول اتخذ الاسباب المادية ولا

اوكل - [01:05:26](#)

بل انا اباشرها يقول قد تعجز عن مباشرتها كلها فمن التوسعة على العبادة ان الله اباح لهم التوكيل بالتعاون فيما بينهم نعم يجب ان نقول توكلت على الله ثم عليك - [01:05:53](#)

توكل لا يكون الا على الله سبحانه وتعالى اما التوكيل فهو جائز يقول وكلتك وكلت فلان ولكن ما تقول توكلت على فلان او توكلت عليك او على الله ثم عليك لا توكل على الله وحده وعلى الله فتوكلوا - [01:06:10](#)

ان كنتم مؤمنين. لان التوكل عبادة. لا يجوز صرفها لغير الله. نعم. فضيلة الشيخ صحيح مع اننا نسمع ان هناك اناشد فقط وانشأ الله لهم سبحانه واكله عليه المطر يخلقه الله سبحانه وتعالى بما شاء - [01:06:29](#)

من الاسباب قد يكون من البخار الى البحر قد يكون ان الله يخلقه في الجو قد يكون من عناصر تجتمع بعضها بعض بامر الله فهو راجع الى مشيئة الله سبحانه وتعالى. كله خلقه كله تقديره. البحر ملكه وكل والبخار - [01:07:00](#)

سبحانه وتعالى كل شئ بتدبيره لا مانع من هذا وهذا نعم لا مانع من هذا وهذا وقد يحدث الله المطر فجأة قد يحدث الله المطر فجأة بقدرته سبحانه وتعالى لانه لا يعجزه شئ فقد يكون باسباب تظهر لنا قد يكون لاسباب خفية لا يعلمها - [01:07:20](#)

الا الله سبحانه وتعالى. المهم اننا نكل هذا الى الله جل وعلا. نعم. فضيلة الشيخ من المسلم به ان الله عز وجل انا بهما نعم لا يكون هناك رزق الا باسباب - [01:07:40](#)

جلست وعطلت الاسباب ما حصل لك رزق لا يحصل شئ الا باسباب هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى من اجل ان العباد يعملون ويشغلون فيقعدون لا يصلحون شي دخول الجنة لا يحصل الا باسباب العمل الصالح. ولو ان الانسان ما عمل قال ان كان الله كاتباً من

اهل الجنة بنى بدخل للجنة - [01:08:02](#)

ولا انت غلطان ما تدخل الجنة الا بفعل الاسباب العمل الصالح والاخلاص لله عز وجل ما تدخل الجنة بدون سبب الله جل وعلا يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي بسبب ما كنتم تعملون. نعم. فضيلة الشيخ - [01:08:22](#)

هذا توقع ما هو ما هو اخبار ما هو اخبار؟ الذي يجزم يقول يبي ينزل المطر غدا هذا يعتبر كاره لانه جاء علم الغيب لكن اللي يقول يتوقع انه يحصل مطر لان العلامات تدل على هذا من باب التوقع قد يحصل وقبل قد لا يحصل - [01:08:43](#)

هذا من باب التوقف ولكن ترك الناس وترك الاخبار لهذا احسن لانه يحدث عند الناس شئ من الاشكال او الشك فترك الامور هذي احسن واقع اسلم بعقائد الناس لكن هو من باب التوقع وانا ما اظنهم يجزمون ما هم يجزمون اصحاب النشرة الجوية يقولون -

[01:09:03](#)

بازن الله يتوقع حصول كذا وكذا يمكن حصول كذا وكذا ما يقولون سينزل المطر او ساعة يحصل المطر ما يقولون هذا ولا يقول هذا مسلم. نعم. فضيلة الشيخ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد وفاته - [01:09:22](#)

الفين سنة حتى تقوم الساعة ثلاثة صحيح. ليس هذا بصحيح ولم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قيام الساعة. لا بعد ان ولا بعد عشرة الاف ولا لا يعلم قيام الساعة الا الله سبحانه وتعالى. نعم. فضيلة الشيخ هناك بعض - [01:09:42](#)

طبيعية مثلا فهو في هذه المادة معلومات تقول بان الارض قد منذ ست مئة سنة بالساعات النووية الطبيعية التي وجدت في الطبيعة كما المعلومات فهذا المنتج يكون رائع. هذا من التخرص هذا من التخرص الذي لا صحة له ولا يعلم متى خلقت الارض الا الله

سبحانه وتعالى - [01:10:02](#)

لا يعلم هذا احد والله لم يخبرنا لذلك وامور الغيب لا يعتمد فيها والغيب الماضي من الغيب الماضي من الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فلا يجوز ان يخبر عن الماضي الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما لا - [01:10:41](#)

يجوز ان يخبر عن المستقبل الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. القول بان الصخر الذي له عشرة الاف سنة او هذا له كذا او هالكاتبه لي لها الفين - [01:11:01](#)

هذا كله من التخرص الذي لا دليل عليه مهما قالوا هو تخرص ما الذي يدريهم عنها؟ نعم. فضيلة الشيخ قلت لتدخين النبي صلى الله عليه وسلم الاية كبدية اخرى تدل على ان - [01:11:14](#)

انا قلت اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاية نعم خزائن مفاتيح الخير هي خزائن الغيب. وخزائن الغيب لا يعلمها الا الله. يعني خزائن بمعنى مخزونة. مخزونة مخفية مخزونة مخفية لا يعلمها الا الله - [01:11:38](#)

لا تفهم ان الخزائن سفابل ولا دكاكين مجموعين بها الغير هذا تصورك لكن نقول خزائن الغيب بمعنى انها مخزونة عن الناس مخفية عنهم نعم فضيلة الشيخ كنتم في شرح اسم اليوم - [01:11:59](#)

تعود الى توضيح هذه القوانين الخمسة له الطواغيت الخمسة ابليس لعنه الله هذا رأس الطواغيت. ومن عبد وهو ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما - [01:12:16](#)

انزل الله هذه الطواغيت الخمسة. نعم. رؤوس الطواغيت. الطواغيت كما يقول ابن القيم كثيرون طواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ثم ذكرهم ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس - [01:12:36](#)

الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. هذه رؤوس الطواغيت. نعم - [01:12:50](#)